

فنان عراقي يخط أكبر مصحف بالعالم



نجح الفنان العراقي علي زمان، في إعداد أكبر مصحف خطي في العالم، بعد 6 سنوات من العمل المتواصل.

والفنان هو من مواليد العام 1971 بمدينة رانية بمحافظة السلمانية في إقليم كردستان، وعمل في صياغة الذهب قبل أن يتفرغ منذ 2013 لفن الخط العربي، الذي جذبته منذ طفولته.

ونقلت وكالة "الأناضول" التركية، القول عن زمان، إن: "العمل المميز يمنح الإنسان شعوراً بالسعادة، لأن إنجازه لا يقدر عليه إلا القليلون"، مبيناً أن: "هذا الإنجاز مصدر فخر كبير بالنسبة لي".

وأشار إلى أن: "المشروع واجه صعوبات كبيرة في مراحل التحضير، خاصة أثناء جائحة كورونا التي عطلت استيراد الورق الخاص بالمشروع".

وتابع زمان قائلاً: "واجهتنا صعوبات في إيجاد الورق المناسب داخل تركيا، كما لم يكن ممكناً استيراده بسبب حالة الإغلاق خلال الجائحة، لكن والدي أصرّ على الاستمرار حتى تجاوزنا تلك التحديات".

واستخدم "زمان" المقيم في تركيا منذ العام 2017 أدوات تقليدية، في إنجاز هو الأول من نوعه بهذا المجال.

ويتألف المصحف من 30 صفحة ضخمة، تضم كل صفحة جزءًا كاملاً من القرآن الكريم، ليكون بذلك المصحف الأكبر من نوعه في العالم.

ومع انتقاله إلى إسطنبول في 2017، قرر تكريس حياته لهذا الفن، فبدأ مشروعه الطموح بكتابة مصحف بخط اليد بأبعاد غير مسبقة، بلغت 4 أمتار طولاً و1.5 متر عرضاً لكل صفحة.

وبدأ زمان أولى خطواته بالمشروع في العام 2020 بعد عام كامل من البحث والتصميم وجمع المواد اللازمة، فعرض فكرته على أستاذه بيجار أربيلي، الذي وافق على المشروع وشجعه على البدء به.

ولم يستخدم الخطاط العراقي أي وسيلة عصرية أو تقنية حديثة، بل فضل كتابة المصحف يدويًا بخط الثلث، مستخدمًا القصب التقليدي وأدوات الخط الكلاسيكية.

وتحمل زمان تكاليف المشروع كاملة من ماله الخاص، دون تمويل أو رعاية، مفضلاً أن يكون عمله نابعاً من إخلاص شخصي وروحي، وفق تعبيره.

ويُعد زمان من أبرز الخطاطين المعاصرين، إذ نال جوائز عالمية في مسابقات أقيمت بسوريا في العام 2007، وماليزيا في 2014، والعراق في 2015، وتركيا في 2019، في مجالي خط الثلث والنسخ.

وفي العام 2020، حصل "زمان" على إجازة بالخط العربي من أساتذة كبار، بينهم أحمد عبد الرحمن أربيلي، وبيجار كريم أربيلي.

ونال في العام 2017 جائزة التقدير في مسابقة الحلبة الشريفة الدولية، والتي تسلمها آنذاك من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.